المولدين وانما فيه خلافة وحلاوة فاحببت ذكره تنبيها على لطف قائله والشاهد
في قوله فاستغيثوا بكم بالباء والله الموفق **تنبيه** اعلم ان اصول المستغاث
ثلثة اقترانه باللام او الالف او التجرد عنهما فالاول كقولك يا لزيد والثاني كقولك
يا زيدا ولا يجوز الجمع بينهما اذ لا يقال يا لزيدا فان المعاقبة بينهما واجبة والثالث
كقول الشاعر ۞ الا يا قوم للعجب العجيب ۞ وللغفلات تعرض للاديب ۞
وقد يستغاث باسم التعجب كقولهم يا للعجب لزيد بفتح اللام مستغاثا به او لا يكسرها
في المستغاث لاجله ثانيا وقد ورد استعمال ذلك عن العرب كثيرا والله اعلم والباب
الرابع باب الترخيم وهو في اللغة ترقيق الصوت وتليينه يقال صوت رخيم اي
رقيق وفي الاصطلاح حذف اخر الكلمة في النداء ولاجل ذلك اشرت بقولي او يا سعا
اذ الاصل يا سعاد وكقوله تعالى ونادوا يا مالك وقول الشاعر ۞ ۞ ۞ ۞ ۞
۞ يا حار لا ارمين منكم بداهية ۞ لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك ۞ ۞
وقول الاخر ۞ اقاطم مهلا بعض هذا التدلل ۞ فحذف اخر الاسم للاكتفاء عليه
واعلم ان الترخيم على ثلاثة اقسام ترخيم نداء والكلام فيه الان وترخيم ضرورة وهو
حذف الاخر في غير النداء كقول الشاعر ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞
۞ ۞ فتم اليد يمشوا الى صوت نائره ۞ من ريف بن مال ليلة الجوع والفقر ۞

وترخيم تصغير وسيأتي الكلام عليه في باب التصغير ان شاء الله تعالى واما شرطه
فهو ستة احدها ان يكون منادى فلا يجوز ترخيم النكرة غير المقصودة كقول الشاعر يا امرأ
خذ بيدي يعني يا امرأة الثاني ان لا يكون مضافا فلا يجوز ترخيم صاحبة الغير ونحوه
واما قوله يا عامر الخير قد طالت اقامتنا فنادى الثالث ان لا يكون من الاعلام المختوم
بالتاء فلا يجوز ترخيم قلة ونحوها الرابع ان لا يكون مستغاثا به فلا يجوز ان يقال
يا لطلح لزيد يريد به طلحة الخامس ان لا يكون مندوبا فلا يجوز ان يقال وا بزيد مرادا
به يزيدا نعم عليه بسبب السادس ان لا يكون كناية عن مجهول لا يعرف فلا يجوز ترخيم
ضو سلمة بن قلمة قاله ابن عصفور والله اعلم **ثم قلت التحذير والاغراء**
۞ **اياك والشر بلا مثنوية ۞ انه الله اعز كالتحذير** ۞
واقول هذا البيت فيه بابان من ابواب العربية وهما التحذير والاغراء اما
التحذير فهو تنبيه المخاطب على امر مكروه ليتجنبه ويكون باياك واخواته نحو اياكما
واياكم واياكن فاذا كان التحذير باياك منوه كقولك اياك الاسد او نحوه كقول الشاعر
۞ ۞ ۞ فاياك اياك الحرام فانه ۞ ۞ اليك الشر دعاء وللشر جالب ۞ ۞
او معطوفا عليه نحو اياك والشر فاياك مفعول بفعل واجب الاضمار متقدم تقديره
اذا التقدير احذر وجب نصب مفعوله على ما مهد به فاعرابه ولاجل ذلك اشرت بقولي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)